T1 (b)
(Harfu-t-tā)

Tb
AED

297-14
Suy- m

Suyūṭī. ʾIqāz. c.2-Jh: 147

HASAN ABBAS, HASÂİSÜ'L-HURÛFİ'L-ARABİYYE VE ME'ÂNÎHÂ,
DIMAŞK 1998. S 119-122 .İSAM KTP 83467.

كبش الشيء (تناوله بجميع كفه) . وبَش للحرب (جمّع لها من قبائل شتى ، ومنها الأوباش ، بمعنى أرازل الناس). باش الشيء بوشا (خلطه بغيره). غبش الليل (خالط بقية ظلمته بياض الفجر). ماش الشيء بالشيء (خلطه).

وكان منها ثمانية للجفاف والتقبض. بما يتوافق مع صدى صوته في النفس هي:

الأش (الخبز اليابس الهش). حرش الشيءُ حرشا (خشُن). حشّ الشيء (جف ويبس).

العطش (الحاجة إلى الماء). تكرش وجهه (تقبض جلده)، والكرش للحيوانات المجترة كالمعدة للانسان ، وذلك لظاهرة التقبض في جلدتها). كمشت المرأة (صغر ثديها، والجلد تقبض واجتمع). نشّ (جف وذهب ماؤه). هشّ الخبز (رقّ وجفّ وصار سريع الكسر).

وكان منها سبعة عشر مصدراً للتوافه والعيوب الجسدية والنفسية، بما يتوافق مع الشين المكشور بها عند النطق بصوتها. هي:

الخفَش (ضعف البصر). الدَّوَشُ (ظلمة في البصر، أو حول في العين). الطرش. الطنفش (الضعيف البصر). طنهش العمل (أفسده). الطيش. عمش (ضعف بصره مع سيلان دمع عينه). الغش. الفحش . فشفش (ضعف رأيه). فاش (افتخر وتكبّر ولا شيء عنده).اهترشت الكلاب (تقاتلت). الهمَّرش (العجوز المضطربة الخلق). همش (اكثر الكلام في غير صواب) .الجحش، الوحش، ورش (أكل شديداً حريصاً).

مع الإشارة إلى أن ثمة كثيراً من المصادر الواردة في الجداول السابقة تدل على التفاهة أيضاً إضافة إلى معانيها الأصلية . كما في رغش، هتش هاش ، نهش. عكش، عفش، هبش، قرش وبَش:

وكان منها مصدران اثنان للأصوات ، بما يتوافق مع صوت الشين . هما:

جشّ الصوت (اشتد وصار فيه بُحَة). كشّت الحية (صوتت).

وكان منها أربعة مصادر للمشاعر الإنسانية بما يتوافق إلى حد ما مع خاصية الاضطراب في صوت الشين . هي:

جأشت نفسه (ارتعشت من حزن أو فزع). جهشت نفسه (تحركت وهمت بالبكاء). حاش حيشاً (فزع) . دهشه (حيره).

في المقارنة بين المصادر التي تبدأ بحرف الشين والتي تنتهي به:

يلاحظ ان حرف الشين لهشاشة صوته وضعفه كان أكثر إيحاءً بخصائصه الصوتية عندما يقع في نهاية الألفاظ، إذ بلغت نسبة تأثيره في معانيها (٧٣٪). بينما لم تبلغ في المصادر التي تبدأ به سوى (٤٨٪).

كما يلاحظ أن هذا الحرف قد حافظ على طبقته البصرية في المصادر التي تنتهي به فلم يتجاوزها إلاّ في مصدرين للأصوات وأربعة للمشاعر الإنسانية بما يتوافق مع خصائصه الصوتية بينما تجاوزها هناك في ثمانية للأصوات وسبعة للمشاعر الإنسانية.

وهكذا كان هذا الحرف عندما يقع في نهاية المصادر من أشد الحروف قوة شخصية والتزاماً بطبقته الهرمية على الرغم من هشاشة صوته. ولو أضفنا إليها المصادر التي تتوافق نهاية أحداثها مع ظاهرة التفشي في الشين لكانت ارتفعت نسبة تأثيرها في المعاني إلى (٨٦٪).

على أن ما يلفت الانتباه ، هو كثرة المصادر التي تدل على الأمور التافهة والعيوب الجسدية والنفسية ، سواء في المصادر التي تنتهي أو تبدأ به ، ثم كثرة الأشياء والأحداث المتعلقة بالشؤون المنزلية والبيئة الزراعية . وهذا يرجع إلى ما ذهبت إليه، من أن العربي كان أبدعه باحتمال شديد في المرحلة الزراعية لهذه المعاني ، فحافظ له إلى حد بعيد على اختصاصه الإيمائي الفطري هذا في مراحل لغوية لاحقة استوفى خلالها مقوماته الشخصية الإيمائية والإيحائية.

ولكن يبدو أن العربي عندما أخذ في تهذيب أصوات حروفه وتلطيف النطق بها في مراحل شعرية راقية متأخرة صار يلفظ الشين ، بشيء من الرقة والشفافية دونما كشرة . وهذا ما جعل صوته يوحي بالرقة واللطافة فاستخدمه لهذه الأغراض في بضعة عشر مصدراً . منها:

البشاشة . العرش . شبّ . شبّب . شبن. الشادن. الشرف. الشفافية. الشهامة. شنب الثغر (رقت أسنانه وابيضت). . شار الرجل (حسن منظره).

٩- حرف الطاء

مهموس شديد يشبه شكله في السريانية صورة الطير . ويقول عنه العلايلي: إنه (للملكة في الصفة والالتواء والانكسار). تعريف مبهم.

صوت هذا الحرف ، إنما هو تفخيم للتاء الرقيقة. وعندما ينفخ في الرقيق

بَابُ الطَّاء

الطّاء (الإبدال): تُبدلُ من التّاء لزومًا وشواذًا[1] وقد ذَكَر أنَّ تاءَ[2] الافتعال تتغيَّرُ عندَ الصّاد مثل هذا اصطحبوا وعند الضّاد مثلَ اضْطَرب، وعندَ الطّاء مثل اطّلب، وعند الظاء مثل اظّلم، وعند الدّال مثل ادَّعى، وعند الذّال مثل اذَّخَر، وعند الزّاي مثل ازَّجَر لأنَّ التّاء لانَ مخرجُها فلم توافقْ هذه الحروفَ لشدّةِ مخارجِها فأبدلَ ما يوافقها لتخفّ على اللّسان ويعذبَ اللّفظُ به، كذا في لسان العربِ[3].

ومِنه اضْطَجع[4] ونقلَ عن اللّيث أنَّ الطّاء كانتْ تاء في الأصل ولكنّه قَبُحَ عندهم أنْ يقولوا اضتجع.. وعن الجوهريّ[5] نقل لغتَيْن في افْتَعل فمنهم من يقلبُ التّاء طاءً ثُمَّ يُظهِرُ (البدل) فيقول اضطجَعَ ومِنهم من يُدْغِمُ فيقولُ اضَّجع فيظهرُ الأصليّ، ويُعلّق الزّبيدي على هذا فيقول: قلتُ: أُدْغِم الضّادُ في التّاء فجعلَها ضادًا شديدةً على لغةِ مَن قال: مصّبر في مصْطَبر، ثُمَّ قال، ولا يقال اطّجع لأنّهم لا يُدْغِمون الضّاد في الطّاء[6].

ونقلَ أيضًا عن المازنيّ أنَّ بعضَ العرب يكرهُ الجَمْعَ بين حرفَيْن مُطْبِقَيْن فيقولُ الْطَجَع، ويُبْدِلُ مكانَ الضّاد أقرب الحروفِ إليها وهي اللّام. وزادَ عن اللّسان وهو شاذٌّ[7]. أمّا الأزهريّ فقال: وربّما أبدلوا اللّام ضادًا كما أبدلوا الضّاد لامًا، قال بعضُهم الطِّراد واضطراد لطرادِ الخَيْل وأنشد

(١) يُنظر سرّ الصّناعة ٢١٧/١ وشرح الشّافية ٢٢٦/٣ والمُمْتِع ٣٦٠/١ وإبدال أبي الطّيّب ٢٨٣/٢.

(٢) التّاج ضَحَب ١٨٨/٣ - ك.

(٣) اللّسان ضَجَع ٢٥٥٤/٤.

(٤) التّاج ضَجَع ٣٩٨/٢١ - ك.

(٥) الصّحاح ضَجَع ١٢٤٨/٣ وسرّ الصّناعة ٢١٧/١.

(٦) في سرّ الصّناعة ٢١٨/١ وأمّا الضّاد فلأنّ فيها طولًا وتعشّيًا فلو أُدْغِمَتْ في الطّاء لذَهَبَ ما فيها من التّعشّي، فلم يَجُزْ ذلك كما لم يَجُزْ إدغامُ حروفِ الصّفير في الطّاء ولا أختَيْها ولا في الظّاء ولا أختَيْها لئلّا يسلبهنّ الإدغامُ ما فيهن من الصّفير، على أنَّ سيبويه قد حكى عن بعضِهم على طريقِ الشّذوذ اطّجع في اضْطَجع وهذا شاذٌّ لا يُؤْخَذُ به.

(٧) اللّسان ضَجَع ٢٥٤/٤ وكذا في سرّ الصّناعة ٣٢١/١ وقولُ المازنيّ في الصّحاح ضَجَع ١٢٤٨/٣.

الصّغاني قول الرّاجز:

١٦٧ - يَا رُبَّ أَيَّازٍ مِنَ الـعُفْرِ صَدَعْ
تَقَيَّضَ الذُّئْبُ إليه واجْتَمَعْ
لَمَّا رَأَى أنْ لا دَعَـه ولَا شِـبَـعْ
مَالَ إلى أَرْطَاةِ حِقْفٍ فالْطَجَعْ (١)

Sevki Maarri
Mu'cemu Mesaili'n- Nahv ve's-Sarf
fi Taci'l-Arus. Beyrut-1996.
DN:47062 s. 102-103
Atatürk Diyanet Merkezi
İlâhiyat Araştırmaları Merkezi
05 MAYIS 1997

(١) رجزٌ مجهولُ القائل، ويُنسبُ إلى مَنظورِ بنِ حَبّةَ الأسديّ. وفي سرّ الصّناعة ٣٢١/١ أورد الثّالث والرّابع فقط وزادَ فإنّه يريدُ فاضْطَجَع فأبدلَ الضّاد لامًا وهو شاذّ. وقد رُوِيَ فاضْطَجع ويُروى أيضًا فاطّجع ويُروى أيضًا فاضّجَعْ. ويُنظر شرح الشّافية ٢٢٦/٣ والمُمْتِع ٤٠٣/١ واللّسان ٦/١ والخصائص ٦٣/١ و ٢٦٣ و ١٦٣/٣.

TÂ - 190002

TÂ - 190001

T

TĀ' and **ṬĀ'**, the third and sixteenth letters of the Arabic alphabet, with the numerical values in the *abḏjad* system of 400 and 9 respectively. In the modern standard pronunciation, the former represents a voiceless, slightly aspirated, dental (or dento-alveolar) stop; the latter a voiceless, unaspirated, dental (dento-alveolar) stop with simultaneous velarisation, i.e. with the back of the tongue lifted towards the soft palate. Sībawayh and his successors classify *ṭā'* as *maḏjhūr*, which most modern scholars have understood to mean "voiced" [see ḤURŪF AL-HIDJĀ' and the references cited there], but the evidence of modern Arabic dialects and of the other Semitic languages seems hardly reconcilable with the alleged voiced articulation of *ṭā'*. It is true that in a large area of central Yemen, including Ṣan'ā', the reflex of classical *ṭā'* is in fact realised as a voiced [ḍ] in pre- and inter-vocalic positions, but in many of these dialects *tā'* is also voiced in the same positions (see P. Behnstedt, *Die nordjemenitischen Dialekte. Teil 1. Atlas*, Wiesbaden 1985, 13 and Karte 6). Thus the Yemenite evidence does not really support the supposedly ancient voiced realisation specifically for "emphatic" *ṭā'*.

In words of Greek or Latin origin which entered Arabic via Aramaic original [t] is normally represented by *ṭā'*; this continues the scribal practice in Aramaic, where the letter *taw* represents the (originally aspirated, later fricative) Greek θ, while the letter *ṯēṯh* is reserved for the Greek (unaspirated) τ. Similarly in borrowings from Iranian languages, original [t] is very often represented by *tā'* in Arabic (e.g. in place-names like Ṭabaristān, Ṭūs, Iṣṭakhr), possibly suggesting that in early New Persian [t] was still (as in Old Iranian) unaspirated. However, in modern Persian [t] is pronounced almost exactly like Arabic [t], i.e. with some degree of aspiration, and when the Persians began to write their own language in Arabic script they consistently used *tā'* for their [t], restricting *ṭā'* to words borrowed from Arabic.

Turkic languages, when written in Arabic script, generally use *tā'* for the more or less palatalised [t] occurring in the vicinity of front vowels and *ṭā'* for the same phoneme next to back vowels. Urdū uses *tā'* for its voiceless, unaspirated dental [t] and puts (at least in the modern orthography) a miniaturised *ṭā'* over the letters *rā'*, *dāl* and unpointed *tā'* to indicate the Indian retroflex consonants [ṛ], [ḍ] and [ṭ]; ordinary *ṭā'* is used (as in Persian) only in Arabic words and is not distinguished from *tā'* in pronunciation.

Bibliography: W.H.T. Gairdner, *The phonetics of Arabic*, London 1925; J. Cantineau, *Cours de phonétique arabe*, in *Etudes in linguistique arabe. Memorial Jean Cantineau*, Paris 1960, 31 ff.; H. Fleisch, *Traité de philologie arabe*, i, Beirut 1961, 57 ff.; A. Roman, *Etude de la phonologie et de la morphologie de la koiné arabe*, Aix-en-Provence 1983, i, 155 ff., 254-6, 311-13, ii, 604 ff.; T.F. Mitchell, *Pronouncing Arabic*, i, Oxford 1990, 33-45. (F.C. DE BLOIS)

ṬĀ-HĀ, two isolated letters at the head of sūra XX in the Ḳur'ān. It has been proposed to explain them as an abbreviation, either of an imperative (from the root *w-ṭ-'*; al-Ḥasan al-Baṣrī) or from a proper name (Ṭalḥa; Abū Hurayra), meaning the Companion of the Prophet, who supplied this sūra to the first compilers of the Ḳur'ān.

The important thing to note is that Muslim tradition since the 3rd/9th century has made Ṭā-Hā one of the names of the Prophet, and as a result, to this day we find boys in Egypt and 'Irāḳ given the name Muḥammad Ṭā-Hā. From the 4th/10th century, mystics unanimously see in Ṭā-Hā the purity (*ṭahāra*) and rectitude (*ihtidā'*) of the heart of the Prophet. Such are in *ḏjafr* [*q.v.*] the classical meanings of the two letters.

On the other hand, the two letters *ṭā-sīn* (found at the head of sūra XXVII), following the methods of *ḏjafr* which sees in them abbreviations of *ṭahāra* + *sanā*, have been taken by certain early mystics to designate Iblīs, whose monotheistic preaching among the angels was parallel with the monotheistic mission of Ṭā-Hā (= Muḥammad) among men (see al-Ḥallāḏj, *Ṭāsīn al-azal*. In this connection, it may be asked whether *ṭā-sīn* was not formed by the inversion of *sīn-ṭān* and this after the year 309/922, date of the death of al-Ḥallāḏj, for numerically *ṭā* + *sīn* = 300 + 9).

The personal name, reduced to Ṭāhā, has not acquired a comparatively frequent usage in the Islamic lands. This is particularly seen in the name of the famous Egyptian man of letters and politics, Ṭāhā Ḥusayn [*q.v.*].

Bibliography: Maydānī, s.v. *rudda min ṭāhā ilā bismillah*; Baḳlī, *Tafsīr*, Cawnpore 1883, ii, 18-19 (tr. in Massignon, *Essai sur les origines du lexique technique de la mystique musulmane*², Paris 1954, 99, and idem, *La passion d'al Ḥallâj*, Paris 1922, 884, n. 1); *ibid.*, Eng. tr. H. Mason; Rāghib Pasha, *Safīna*, Cairo 1282, 395; Nöldeke-Schwally, *Geschichte des Qorāns*, ii, 70-9. (L. MASSIGNON)

ṬĀ'A (A., pl. *ṭā'āt*), a term of the theological vocabulary for an act of obedience to God, contrasted with *ma'ṣiya*, pl. *ma'āṣī*, act of disobedience to God, hence sin. The two terms represent respectively good and bad actions, but add, or substitute for, these purely moral ideas the religious concept of conformity or non-conformity to the divine Law.

Ṭā'a is not a Ḳur'ānic term (good actions are usually called *ṣāliḥāt*, or much more rarely, *ḥasana*, pl. *ḥasanāt* (see VI, 160; XI, 114; XXV, 70; XXVII, 89; XXVIII, 84). On the other hand, the verb *aṭā'a* "to obey", is very common (74 attestations), and in 31 instances it involves, in effect, obedience to God; but